Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وما أود أن يقتصر الحديث عن «الشخصية الإسلامية المستقبلة» على مستوى الفرد ، وإنما يمتد ليشمل شخصية العصر الذى نستقبله ، وما أقدمه من مقترحات ، تدخل فى حدود الممكن ، وتحتاج إلى تعاون على مستوى عام يفوق طاقة الفرد .

لقد تحدثت عن ذلك فى المشرق العربى ، وأود أن أذكر هذه المقترحات فى هذه المناسبة الكريمة .

أولاً ـ هل يستطيع عالمنا الإسلامى أن يتفق على إعلان خمس سنوات سلام بين الدول الإسلامية مع مطلع القرن الهجرى الجديد؟ والفكرة نابعة من نور قوله تعالى :

«إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرًا فى كتاب الله يوم خلق السموات والأرض ، منها أربعة حرم ، ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم» (التوبة : ٣٦) .

ونحن لا نشرّع أمرًا جديدًا .. ولكن العبرة الكبرى فى الأشهر الحرام أنها يسّرت الحج وأمّنت طريقه .

ومع حرمة الزمان أضاف ربنا حرمة مكان الحج وسمّى بيته «البيت الحرام» وقال المصطفى (ﷺ) عن مكة .. «إن هذا البلد حرّمه الله يوم خلق السموات والأرض فهو حرام بحرمة الله تعالى إلى يوم القيامة» ..

(راجع تفسير ابن كثير فى شرح الآية)

فإذا استلهمنا هذه الروح الإسلامية ، ونظرنا حولنا ، وجدنا ـ آسفين ـ أكثر من صراعٍ بين دول إسلامية شقيقة . والنماذج قائمة فى المشرق العربى والمغرب العربى .. ماذا علينا لو اتفقنا على تجميد هذه الصراعات خمس سنوات لنفرغ فيها إلى أمور أخرى سأذكرها بعد قليل ؟ .. ولا أتحدث هنا عن تنازل أحد عن حقه ، ولا عن موقفه ، ولا عما يعتقد أنه حق . كل الذى أنادى به أن نجمّد الصراع خمس سنوات مع مطلع القرن الهجرى الجديد ، وأن نستعد لهذا من الآن .. ويرتبط بهذا أن يأمن المسلم على نفسه من أخيه المسلم ، وأن تأمن الدولة الإسلامية